وعليه ضبطوه بوجهين بفتح التحتية الاولى والراي يراه الله واقفا بارزا وبضم التحتية وكسر
الرا معناه ليرين الله الناس ما اصنع ويبرزه الله لهم وقوله فهاب ان يقول غيرها معناه
انه اقتصر على هذه اللفظة المبهمة وهو قوله ليرين الله الخ مخافة ان يعاهد الله بغيرها
فيعجز او تضعف نيته عنه او نحو ذلك ليكون ابرا من الحول والقوة انتهى **قوله** انس
ابن النضر هو بالضاد المعجمة قال الحافظ في مقدمة الفتح ما كان على هذه الصورة
معرفا فبالضاد المعجمة او منكرا فبالصاد المهملة وانس هذا عم انس بن مالك قال
كسرت الربيع وهي عمة انس بن مالك اخت انس بن النضر ثنية جارية من الانصار
فطلب القوم القصاص فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص
فقال انس بن النضر لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره والربيع بضم الرا وفتح الموحدة وتشديد
التحتية بعدها عين مهملة كذا في اسد الغابة وسياتي لهذا المقام زيادة
تحقيق في تعيين الجاني هل هو الربيع او اخت الربيع وهل الجناية في السن ام غيرها
وهل القائل انس ام ام الربيع في باب جواز التهليل والتسبيح عند التعجب **قوله**
وانكشف المسلمون اي انهزموا وفيه حسن العبارة اذ لم يصرح بلفظ الانهزام على
المسلمين كذا في الكرماني **قوله** ابرا اليك اي انا برئ من الاشراك وقتال رسول
رب العالمين وقتل المسلمين الذي فعله المشركون واعتذر اي من انكشاف
اصحابه لانه لا طاقة له على تثبيتهم وردهم الى مواطنهم التي امروا بلزومها فقال
فوها ليقضي الله امرا كان مفعولا **قوله** بضعا بكسر البا وقد تفتح قال في النهاية
ما بين الثلاثة الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشر لانه قطعة من العدد
وقال الجوهري بضع سنين وبضعة عشر رجلا فاذا جاوزت لفظ العشر لا تقول
بضع وعشرون وهذا يخالف ما جا في الحديث اي كالحديث المذكور هنا عن انس
وهو من الفصحا بضعا وثمانين وكالحديث المرفوع في البخاري لقد رايت بضعا
وثلاثين ملكا يبتدرونها وجا في الرواية ان الضربات المذكورة كانت في المقبل من
انس بن النضر **باب** ثنا الامام على من ظهرت منه براعة في القتال
قوله روينا في صحيحي البخاري ومسلم الخ قال الحافظ هذا الحديث اورده الحميدي
في الجمع بين الصحيحين فيما انفرد به مسلم وقد نبهت على ذلك في باب قول الرجل حال
القتال انا فلان وتحقيق القول فيه ان حديث سلمة جا عن ابنه اياس ومولاه يزيد
كلاهما عنه فرواية اياس مشتملة على قصص كثيرة وهي عند مسلم ورواية يزيد اخرجها
البخاري مقطعة وليس فيها قصة على مع مرحب كما تقدم في ذلك الباب وليس فيها
مقصود هذا الباب ايضا **قوله** وهو خير فرساننا الخ وقد ورد قوله صلى الله عليه
وسلم خير فرساننا من طريق اخر باختصار في الحديث فاخرجه الحافظ بسنده من
طريق ابي نعيم من طريق عكرمة ايضا الراوي عن اياس قال فذكر طرفا من اوله

ثم قال

ثم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة
قال الحافظ واقتصر النضر يعني الراوي عنه الحافظ في احد طرقه لهذا الحديث
على قوله خير فرساننا ابو قتادة قال واخرجه ابن حبان في صحيحه باتم منه
قال الحافظ بعد ان اورد له طريقا اخرى وللحديث شاهد من طريق ابي قتادة
اخرجه عنه الطبراني في المعجم الصغير قال يعني ابا قتادة الحارث بن ربعي
الانصاري اغار المشركون على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فركبت فادركتهم
فقتلت مسعدة يعني الفزاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راني افلح الوجه
اللهم اغفر له ثلاثا وفيه عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
فرساننا ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة بن الاكوع قال الطبراني لم يروه عن ابي قتادة
الا ولده ولا سمعناه الا من عبدة وكانت امراة فصيحة عاقلة متدينة انتهى وعبدة بنت
عبد الرحمن بن مصعب بن ابي قتادة الانصاري **قوله** خير فرساننا الخ في الصحاح الراجل
خلاف الفارس والجمع رجل مثل صاحب وصحب ورجالة ورجال انتهى قال المص قوله
خير الخ فيه استحباب الثنا على الشجعان وساير اهل الفضايل لا سيما عند صنيعهم الجميل
لما فيه من الترغيب لهم ولغيرهم من الاكثار من ذلك الجميل وهذا في حق من يومن عليه
الفتنة باعجاب ونحوه انتهى

كتاب اذكار المسافر

اسم فاعل من سافر والسفر قطع مسافة للوصول الى مقصد معلوم ماخوذ من السفر
لانه يسفر عن اخلاق الرجال وفي عوارف المعارف للسهروردي نفع الله به قال عمر
رضي الله عنه لمن زكى عنده رجلا هل صحبته في السفر الذي يستدل به على مكارم الاخلاق
قال لا قال لا اراك عرفته انتهى

باب الاستخارة والاستشارة

اخرج الحافظ عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما خاب
من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد وقال حديث غريب لم يروه عن
الحسن الا عبد القدوس تفرد به ولده قال سليمان قال الحافظ وعبد القدوس بن
حبيب ضعيف جدا انتهى **قوله** يستحب لمن خطر بباله السفر ان يشاور ومنه الخ ظاهر
كلامه بل صريحه تقديم الاستشارة قبل الاستخارة قال ابن حجر الهيتمي وليس ببعيد
حتى عند التعارض لان الطمانينة الى قول المستشار اقوى منها الى النفس لغلبة حظوظها
وفساد خواطرها قيل ومن ثم لو اطمانت نفسه وارتاضت وغلب صدق ارادتها
قدم الاستخارة كما بحث وهو واضح **قوله** والخيرة هو بضم الخا المعجمة وسكون الموحدة
اي الاختيار **قوله** وشاورهم في الامر وان هذه الاية خاصة بابي بكر وعمر
اخرجه الحاكم من حديث ابن عباس واخرجه احمد من حديث ابن غنم قال قال
صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر لو اتفقتما على مشورة لما خالفتكما وكان وجه هذا
التشريف ما كان له عندهما من كمال الوداد والمحبة الصادقة ان لا يستشير
الانسان الا من كان معتقدا فيه المودة مع ما لهما من رصانة العقل والتجربة ذكر
ابن عطية ان الشورى من قواعد الشريعة وعزايم الاحكام ومن لا يستشير اهل العلم

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)